

## تاج العروس من جواهر القاموس

وحينئذٍ هما طَرَفَانِ مضافان إلى الجُمَّلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها  
أي إلى الجملة وقيل : مُبْتَدَأْنِ . أَقْوَالٌ بِسَطِّهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ هِشَامٍ فِي  
الْمَعْنَى وَأَصْلُ مُذٍ مُنْذٌ لِرَجوعِهِمْ إِلَى ضَمِّ ذَالٍ مُذٌ عِنْدَ مُلَاقَاةِ  
السَّاكِنِينَ كَمُذِّ الْيَوْمِ وَلَوْلَا أَنْ الْأَصْلُ الضَّمُّ لَكَسَرُوا . وفي المحكم :  
قَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتُهُ مُذُّ الْيَوْمِ حَرٌّ كَوْهَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ يَكُ سِرُّوهُمَا لَكُنْهُمُ  
ضَمُّوهُمَا لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ فِي مُنْذٍ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ لَكِنَّهُ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ أَلَّا تَرَى  
أَنَّ أَوَّلَ حَالِ هَذِهِ الذَّالِ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
إِتِّبَاعًا لَضَمِّهِ الْمِيمِ فَهَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ قَالَ : فَأَمَّا ضَمُّ  
ذَالٍ مُنْذٍ فَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ الْمُقَدَّرِ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ  
حَرَكَتَهَا إِنَّمَا هِيَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَنَّهُ لَمَّا زَالَ التَّقَاؤُهُمَا سَكَتَتِ الذَّالُ  
فَضَمُّ الذَّالِ إِذَا فِي قَوْلِهِمْ مُذُّ الْيَوْمِ وَمُذُّ اللَّيْلَةِ إِنَّمَا هُوَ رَدُّ إِلَى الْأَصْلِ  
الْأَقْرَبِ الَّذِي هُوَ مُنْذٌ دُونَ الْأَصْلِ الْأَبْعَدِ الَّذِي هُوَ سُكُونُ الذَّالِ فِي مُنْذٍ قَبْلَ أَنْ تُحَرِّكَ  
فِيهَا بَعْدَ وَلِئْتَمَّ غَيْرُهُمْ إِيَّاهُ مُنْذِيذٌ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قَدْ تُحْدَفُ النُّونُ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ عَيْنًا فِي قَوْلِهِمْ مُذٌ وَأَصْلُهُ مُنْذٌ وَلَوْ صَغَّرْتَهُ مَذَّ اسْمُ رَجُلٍ لَقَلَّتْ  
مُنْذِيذٌ وَرَدَّتْ النُّونُ الْمَحْدُوفَةُ لِيَصْرِحَ لَكَ وَزَنْهُ فُعَيْلٌ . قَلَّتْ : وَقَدْ رُدَّ  
هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ أَوْ إِذَا كَانَتْ مُذٌ اسْمًا  
فَأَصْلُهَا مُنْذٌ أَوْ حَرٌّ فَفِي الْأَصْلِ . وَهَذَا التَّفْصِيلُ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْمَالِقِيُّ  
فِي رِصْفِ الْمَبَانِي . وَيُقَالُ : مَا لَقِيْتُهُ مُنْذَ الْيَوْمِ وَمُذَّ الْيَوْمِ بِفَتْحِ ذَالِهِمَا  
أَوْ أَصْلُهُمَا مِنَ الْجَارَّةِ وَذُو بِمَعْنَى الَّذِي قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَذٍّ وَمُنْذٍ : هُمَا  
حَرَفَانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرْفَيْنِ : مِنْ " مِنْ " وَمِنْ " ذُو " الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طَائِفَةٍ  
فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى مَنْ وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا بَعْدَهُمَا بِإِضْمَارٍ كَانَ فِي  
الصَّلَاةِ كَأَنَّه قَالَ مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ قَالَ : وَعَلَّابُوا الْخَفِضَ فِي مَنْذٍ لظهورِ  
النُّونِ . أَوْ مَرْكَبٍ مِنْ مَنْ وَإِذْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِكثْرَةِ دَوْرَانِهَا فِي الْكَلَامِ  
وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَضُمَّ الذَّالُ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مُنْذٌ لِلزَّمَانِ  
نَظِيرُهُ مِنْهُ لِلْمَكَانِ وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ فِي الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ : مِنْ إِذْ جُعِلَتْ وَاحِدَةً قَالَ :  
وَهَذَا الْقَوْلُ لَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ أَوْ أَصْلُهَا مِنْ ذَا اسْمٍ إِشَارَةٌ فَالتَّقْدِيرُ فِي :  
مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ يَوْمَانِ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ وَفِي كُلِّ تَعَسُّفٍ وَخُرُوجٍ عَنْ

الجَادَّةُ وقال ابن بُزُرْجُ يقال : ما رأيتَه مُذَّ عامٍ أَوْ لَ وقال أبو هلالٍ : مذَّ عامًا أَوْ لَ وقال الآخرُ : مذَّ عامٌ أَوْ لَ ومذَّ عامٌ أَوْ لَ وقال زَجَّادٌ : مذَّ عامٌ أَوْ لَ وقال غيره : لم أرَه مُذَّ يومانٍ ولم أرَه منذَ يومينٍ يُرْفَعُ بمذَّ ويُخَفَضُ بمذَّ . وفي المحكم : مُذَّذٌ : تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةِ النونِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ رُفِعَتْ عَلَى تَوَاهُؤِ الغَايَةِ . وفي التهذيب : وقد أَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى ضَمِّ الذالِ مِنْ مُذَّ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مُتَّحَرِّكٌ أَوْ سَاكِنٌ كقولك : لم أرَه مُذَّ يَوْمٍ وَمَذَّذٌ اليَوْمِ وَعَلَى إِسْكَانِ مُذَّ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مَتَّحَرِّكٌ وَبِتَحْرِيكِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَصَلَّ كقولك لم أرَه مُذَّ يَوْمَانٍ وَلَمْ أَرَهُ مُذَّ اليَوْمِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : وَبَنُو عُيَيْدٍ مِنْ غَنِيِّ يُحَرِّكُونَ الذالَ مِنْ مُذَّ عِنْدَ الْمُتَّحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ وَيُرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُونَ مُذَّ اليَوْمِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مُذَّ اليَوْمِ قال : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ قَالَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ وَوَجْهُهُ جَوَازُ هَذَا عِنْدِي عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ ذالَ مُذَّ بِذالِ قَدَّ وَلامِ هَلَّ فَكَسَّرَهَا حِينَ احتِجَّ إِلى ذَلِكَ كَمَا كَسَرَ لامَ هَلَّ وَذالِ قَدَّ وَقَالَ : بَنُو ضَبَّيَّةَ وَالرَّسَّابِيُّ يَخْفَضُونَ بِمَذَّ كُلاًَّ شَيْءٍ قَالَ سَبْيويه : أَمَا مُذَّ فَتَكُونُ ابْتِدَاءً غَايَةً الْأَيَّامِ وَالْأَحْيَانِ كَمَا كَانَتْ مِنْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَدْخُلُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَيْتِهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا لَقَيْتُهُ مُذَّ يَوْمِ الجُمُعَةِ إِلى اليَوْمِ وَمُذَّ غُدُّوَّةً إِلى السَّاعَةِ وَمَا